رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير السعدي)مستمر(

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنفال ٠٢-٩٢ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الاول من الشهر الخامس - 00:00:46

من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم وتفسير القرآن والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى السورة التي بين ايدينا هي سورة - 00:01:03

سورة الانفال وقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند الاية رقم عشرين من السورة قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون - 00:01:20

هذه الاية لها علاقة بما قبلها. اذا قرأت الاية التي قبلها وهي قول الله سبحانه وتعالى في حق الكفار ان تستفتحوا ايها الكفار يعني تطلبوا نطلب النصر من الله او تطلبوا الفصل بينكم وبين المؤمنين ان تستفتحوا وتطلبون ان - 00:01:45

الله البأس يعني الباس في احد الفريقين فقد جاءكم الفتح جاءكم البأس الذي يستأصلكم وان تنتهوا وتعود الى الله وهو خير لكم وان تعودوا الى ما انتم عليه من محاربة من محاربة المسلمين - 00:02:13

نعد الى الى استئصالكم والى محاربتكم. قال ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو يقول لو كانت فئتكم كثيرة لن تغني عنكم ولو كثرت. ثم قال سبحانه وتعالى في اخر الاية وان الله - 00:02:38

على المؤمنين بنصره وتأييده سبحانه وتعالى وولايته لهم وحفظه وحفظه. ولذلك شف لما قال وان الله مع المؤمنين ماذا قال بعدها؟ ناداهم قال يا ايها الذين امنوا اذا كان الله سبحانه وتعالى معكم ايها المؤمنون - 00:02:58

فيا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله اطيعوا الله ورسوله يعني اولا نلاحظ ان الله قال يا ايها الذين امنوا وصفهم باي شيء؟ بالايمان. لماذا؟ قال ليذكرهم بصفة الايمان هذه الصفة صفة الايمان لها مقتضى. يعني انت مؤمن ينبغي عليك ان تحافظ على ايمانك بطاعة الله. وطاعة - 00:03:17

الرسول والحذر من معصيته. ولذلك قال ذكرهم وابن مسعود رضي الله عنه يقول اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فأرعي لها سمعك اما خير تؤمر به او شر تحذر منه. وهنا قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا - 00:03:46

هذا خير اطيعوا الله يعني اطيعوا الله فيما امركم واحذروا عن ما نهاكم عنه. اطيعوا الله ورسوله. ثم قال ولا ولا عنه. اطيعوا الله في اي شيء. قال اطيعوا الله في كل ما امركم الله سبحانه وتعالى - 00:04:08

ورسوله في كل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. وطاعة الله هي امتثال اوامر الله سبحانه وتعالى التي امرك الله به يعني تحقيق الاوامر - 00:04:31

وطاعة الرسول تحقيق اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم وامتثال اوامره. ثم قال ولا تتولوا عنه عنه من تعود الى اي شيء الى الله ولا الى الرسول نقول يعود الى الله. لماذا لا يعود الرسول؟ نقول لان الاصل طاعة الله. والرسول طاعته داخلة في - 00:04:48

في طاعة الله. فمن يطع الرسول فقد اطاع الله. اذا قول لا تتولوا عنه اي لا تتولوا عن طاعة الله ومنها ايضا طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. يقول لا تتولوا عنه وانتم وانتم تسمعون - 00:05:13

وانتم تسمعون جملة حالية يعني لا تتولوا وتعرضوا عن طاعة الله وعن طاعة رسوله وحالكم انتم تسمعون الله اعطاكم سمع تسمعون به فاعطاكم السمع وارشدكم الى الايمان لانه وصفهم بالايمان قال يا ايها الذين امنوا - 00:05:34

ارشدهم الى الايمان وامرهم بطاعته وحذرهم من التولي عن طاعته. قال لا لا تولوا لا تعرضوا عن طاعتي وانتم تسمعون تسمعون ماذا؟ تسمعون القرآن. تسمعون الوحي تسمعون المواعظ والخطب. كيف تعرظون عن اوامر الله - 00:05:54

وعن وصاياه وعن انصائحه وانتم تسمعون ثم حذرهم تحذير اشد من هذا. وقال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون هؤلاء يدخل فيهم من كل من عرف الحق واعرض عنه. من اليهود او النصارى او المشركين او المنافقين - 00:06:14

او كل حتى يدخل في ذلك عصاة المؤمنين. الذين يسمعون الحق ولا يمتثلونه تجد من المؤمنين من العصاة من يسمع الحق ولا يستجيب. قال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون - 00:06:38

يقولون يدعون يقول نحن سمعنا ونسمع كلام الله لكن لا يطبقونه ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ قال الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. اليهود ماذا قالوا؟ قالوا سمعنا وعصينا يعني يعني صراحة وبعضهم ما يصرح بالعصيان لكنه من مقتضى كلامه وحاله انه لا يستجيب سمعت - 00:06:55

وهم لا يسمعون ولا هم يسمعون. يقول الشيخ السعدي هنا لا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. قال لا تكتفوا بمجرد الدعوة الخالية التي لا حقيقة لها. يدعي يقول انا مؤمن وانا اتقي الله وانا اخاف - 00:07:23

الله لكن ما عنده لا ايمان ولا تقوى ولا خوف. قال بمجرد الدعوة الخالية التي لا حقيقة لها. فانها حالة هذه الحالة لا يرضاها الله ولا رسوله يقول الشيخ فليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي. تتمنى تقول انا اتمنى ان افعل كذا اتمنى ان اقول كذا - 00:07:42

تجد بعض الناس يقول انا اتمنى ان انفق في سبيل الله وينعم الله عليه المال ولا ينفق. يتمنى ان يتصدق ويعطيه الله الخير ولا يتصدق. يتمنى ان يقوم الليل ولا يقوم الليل ولا - 00:08:05

اتخذ اسباب قيام الليل. ويتمنى وهذا كثير يتمنى ان يكون ممن يحافظ على صلاة الفجر ولا يغيب عنها ولكن لا يحقق اسبابها. ويقول انا اتمنى اني يا ليت يا ليت ان اقوم بصلاة الفجر واحافظ عليها. يا ليت هذا التمني - 00:08:19

افعل اسباب افعل الاسباب وادعو الله ان الله يعينك والله سبحانه وتعالى اذا علم منك الصدق والعزيمة اعانك سبحانه وتعالى يقول الشيخ ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما ما وقر في القلب وصدقته الجوارح. هذا حديث ليس الايمان بالتمني - 00:08:39

تتمنى تقول ليتني افعل كذا وليتني افعل كذا وليس بالتحلي تتحلى بالايمان تقول انا كذا وانا كذا لكن الايمان الحقيقي ما دخل في القلب واستقر ووجدت اثره على اعمالك. وليس مجرد يقول انا والله مؤمن بقلبي. واهم - 00:09:05

القلب ولا يعمل. هذا كلام غير صحيح. هذا كلام جهل. كيف تقول انا اهم شيء الايمان في القلب؟ تجده ما ما اجواء جوارح ما تعمل. لا يصلي ولا يتصدق ولا يصوم ولا يفعل شيء. تجد لسانه بذيء - 00:09:24

لأ الايمان بالقلب واذا صلح القلب ماذا؟ صلح الجسد كله. واذا فسد القلب فسد لو ان القلب صالحا لانك تسمع احيانا بعضهم من يتكلم يقول اهم شيء صلاح القلب القلب الله ينظر الى القلوب ما ينظر الى الى الصور والاجساد ينظر الى القلوب اهم شيء صلاح القلب. نقول هذا - 00:09:41

يعني صلاح القلب اذا كان صالحا فعلا اين اثر صلاح القلب على الجوارح اذا انت تقول صلاح القلب اين اثر صلاح القلب على الجوارح وين وين صلاح القلب على الجوارح؟ الذي صلح قلبه مع الله واستقام مع الله تجد اثاره هناك. اثاره في الطاعات - 00:10:05

اما يأتي يقول والله يعني ليس الصيام والصدقة والصلاة تدخلك الجنة فقط لا اهم شيء القلب نقول لا هذا كلام غير صحيح. النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال الرجل جاء رجل قال يا يا رسول الله ادع الله ان اكون - 00:10:28

رفيقك في الجنة قال ماذا؟ قال اصلح قلبك ولا ماذا قال؟ قال اعني على نفسك بكسرة بكثرة السجود اذا جوارح تتحرك سجود

اعمال خارجية والجهاد الذي هو ذروة سنام الاسلام ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:51
ان اهله يعني او او يشهد لهم بالجنة. وكثير من الاعمال الخارجية اعمال الجوارح تقرب الى الله وتدخل الجنة. اما اقول هذا غير صحيح ولذلك ليس فقط مجرد صلاح القلوب. صلاح القلوب مطلوب. صحيح. ان تصلح قلبك. واذا صلح القلب صلح الجسد كله - 00:11:11
طيب يقول الله سبحانه وتعالى هنا ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. قال الله فيهم ماذا؟ قال ان شر الدواب عند الله - 00:11:36
الصم البكم الذين لا يعقون. من هم الدواب الدواب كل من دب على الارض كل من مشى على الارض من حيوان من انسان او حيوان او طير ويدخل في الانسان المؤمن والكافر والمنافق - 00:11:53
كل هؤلاء كلهم يحكم عليهم او يوصفون بانهم يمشون على الارض الدواب كل ما دب على الارض. ما ها هو شر الدواب على الارض؟ هل هو الحيوان او الطير او الانسان - 00:12:09
نقول شر الدواب الذي وصفهم الله لنا لما قال ان شر الدواب عند الله اي في حكم الله الصم البكم الذين لا يعقلون. كيف صم وبكم لا يعقلون؟ نقول صم - 00:12:29
هم لهم اذان ويسمعون. لكنهم صم عن الحق. ما يسمع الحق ولا يسمع المواعظ ولا يريد ان يسمع القرآن ولا يدري ان يسمع الاحاديث. هذا حكم الله عليه بانه اصم لا يسمع - 00:12:41
ولو سمع ما شاء من الاسماء من الاشياء التي من المسموعات هذا لا لا يهم لو سمع ما يشاء ما يسمى سميعا لما اصم كما حكم الله عليه. قال الصم البكم البكم الذي لا يتكلم لا يتكلم باي شيء. لا يتكلم بالحق. ولا يذكر - 00:12:58
الله ولا يقرأ القرآن ولا يتكلم بشرع الله. وبكل ما يريده الله وانما يتكلم بالشر والفساد. قال هذا من شر الدواب حتى اشر من الحيوان واشر من الطيور الصم والبكم الذين لا يعقلون ليس لهم عقول. اظن ماذا يقول الشيخ؟ يقول - 00:13:18
الصم عن اجتماع الحق لا يسمعونه. البكم عن النطق بالحق لا يتكلمون بالحق. الذين لا يعقلون لا يعقلون ماذا ويقدمونها على ما يضرهم. يعني لا لا يعقلون ما يميزون بين الحق من الباطل - 00:13:41
ما يميزونه بالذي بين الذي ينفعهم والذي يضرهم قال شيخنا فهم هؤلاء هم شر الدواب عند الله شر من الدواب بل في اية اخرى قال هم اشر هم اشر من الحيوانات بل هم اضل اضل لانهم اعطاهم الله اسماعا - 00:14:00
واعطاهم ابصارا واعطاهم افئدة ولكنهم لم يستعملوه واعطاهم السنة يتكلمون ولكنهم استعملوها في معصية لم يستعملوها في طاعة الله استعملوها في معصية في معصية الله وطاعة الشيطان فلذلك لم تنفعهم هذه الجوارح بل تكون - 00:14:22
شاهدة عليهم يوم القيامة يقول هنا الشيخ يقول هؤلاء الذين هم شر البرية شر البرية يعني شر الخليقة شر الخليقة الله عطاهم الخير وفتح لهم ابواب الخير فابوا الا طريق الشيطان - 00:14:42
وابوا الا طليق جهنم. ولذلك ماذا قال الله فيهم؟ قال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لو علم الله فيهم لو مثقال ذرة من خير وشي يتحرك عنهم يريدون يحبون الخير ويريدون الاقبال على الخير لو لو - 00:15:01
علم الله فيهم هذا الشيء لاسمعهم الخير وجعلهم يسمعون الخير. لكنهم حجبوا انفسهم لو علم الله قد يأتيك شخص يقول لك الله كيف تقول لو علم الله؟ يعني الله لا يعلم نقول الله يعلم قبل ان يخلقهم جميعا ولا يخفى عليه شيء في الارض - 00:15:18
في السماء ليس هذا علم لله علم جديد الله يعلم سبحانه وتعالى. لكن هو يريد سبحانه وتعالى يبين لك حقيقتهم. قال لو علم الله في في الازل وفي السابق ان فيهم - 00:15:38
خيرا لاسمعه. لكنهم لم يكن فيهم خير لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم لو اسمعهم وجعلهم يسمعون لم يسمعوا الخير. لماذا؟ قال لتولوا وهم وهم معرضون. يقول الشيخ هنا قال - 00:15:52
وهم يسمعون سماع حجة حجة عليهم. لكنهم لا يسمعون سماع انتفاع. ما ينتفعون بما يسمعونه. السمع النافع لا يسمعونه ولو علم الله

خير فيهم خير يعني لو على سبيل الفرظ والتقدير - 00:16:13
انهم يعني يسمعون الخير لاسمعهم الله لكنهم لا يريدون ولذلك تولوا وهم معرضون تولوا وهم يقول لو اسمعهم الله يتولون. هذه المسألة ينبغي ان نقف عندها كثيرا وهي تحتاج منا الى تأمل - 00:16:30
انت الان تسمع كثيرا من الناس يحرم ابواب الخير يعني يحرم ابواب الخير او يحرم كثير من ابواب الخير. يحرم من الصدقة ويحرم من قيام الليل يحرم من قراءة القرآن - 00:16:50
يحرم من التدبر. يحرم من الخشوع في الصلاة. يأتي يأتي للمسجد متوضأ ويدخل المسجد ويصلي مع الامام واذا سلم الامام لا يدري ماذا قال هذي الشمة نقول هذا محروم الخشوع - 00:17:03
هذا ما يدري ماذا قال في صلاته. وما اكثرهم. هذي الاشياء ما اسبابها اسبابها احيانا او الكثير منها بسبب المعاصي المعاصي هي التي تحرم الخير. المعاصي لها شؤم. يحرم الانسان الرزق بسبب ماذا؟ بسبب ذنب يصيبه - 00:17:18
احيانا يقع في معاصي وفي غفلة وعدم ذكر الله. وعدم حرص على الطاعات هذا تجد لها اثار لها اثار واسباب ولذلك شوف لما ذكر الله هؤلاء وحالهم لو اسمعهم ما سمعوا وانهم شر الدواب ماذا قال الله بعدها - 00:17:39
ترتيب الايات قال يا ايها الذين امنوا ناداهم مرة اخرى بصفة الايمان ماذا؟ قال استجيبوا. لا تكونوا مثل هؤلاء. هؤلاء يسمعون ولا يستجيبون. فاحذروا ان تسلكوا مساكهم استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم. اذا دعاكم الله ودعاكم الرسول استجيبوا له. كيف يدعون الله؟ يدعون - 00:17:58
في كتابه لما يقول اقيموا الصلاة اتوا الزكاة هذه هذا دعاء من الله. الله يدعوك الى ان الى ان تعمل ما فيه خير لك صلاح لك. والرسول صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة يدعون الى ما فيه نجاتنا وسلامتنا - 00:18:21
وسعادتنا استجيبوا لله. يقول الشيخ هنا يقول استجيبوا لله. قال الاستجابة لله ما هي قال هي الانقياد لما امر الله به والمبادرة. شفت تنقاد وتبادر الى وتستجيء وتبيء الى دعوة الله وتجتنب نهي الله سبحانه وتعالى والانكفاف الانكفاف عن كل ما نهاك الله عنه. وتبتعد عن كل ما حرم الله - 00:18:39
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لاي شيء يدعونا قال ادعونا لما يحيينا الحياة الحقيقية هي حياة الطاعة والايمان. الحياة الحقيقية ان يكون قلبك ينبض بطاعة الله. قال حياة القلب والروح - 00:19:09
هي الحياة الحقيقية. حياة العبودية مع الله تجد بعض الناس يعني قد يعني انعم الله عليه بالصحة والعافية والجسم القوي ولكن القلب فاسد القلب مريظ القلب مريظ لكن او القلب ميت احيانا القلب قاسي ميت لكن - 00:19:26
يحلى باي شيء وان يحيا بطاعة الله. لما يحييكم؟ قال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. هذا ايها الاخوة هذا وعيد شديد جدا لمن لا يقبل ولا يستجيب لله ويعلن. كل هذا تهديد تخويف - 00:19:49
اذا اعرضت عن طاعة الله ولم تستجيب النتيجة ما هي ان الله يحول بينك وبين الطاعة يحول الله بينك الله يكون بينك وبين قلبك. فلا تتقبل لا تتقبل اسمع ماذا يقول الشيخ قال - 00:20:10
قوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال اياكم ان تردوا امر الله اول ما يأتيكم اذا جاءك امر الله تجد بعض الناس ما يتقبل مباشرة. بعدين يتقبل. يقول الشيخ لا. اذا سمعت امر الله بادر بالطاعة. بادر بالاستجابة. استجيبوا مباشرة - 00:20:28
اول ما يأتيكم لماذا؟ قال حتى لا يحال بينكم وبين فعل الطاعة. يحول الله بين بين المرء وقلبه. يحول الله بين وبين ان تفعل هذه الافعال يحول الله بينك وبين قلبك. قال يحول الله بين بين المرء وقلبه - 00:20:49
لان الله سبحانه وتعالى يقلب القلوب حيث شاء ويصرفها حيث شاء. فعلى العبد ان ان يعني يبادر مباشرة لطاعة الله وطاعة الرسول. شفت تجد بعض الناس وانا لما اقول لكم حقيقة ان كثير من الناس - 00:21:08
يعني يقرأ مثل هذه الايات ولا يفهم معانيها ولا ولا يتدبرها ولا يطبقها في حياته. اذا انت تسمع كلمة تستجيب لله وللرسول اذا دعاكم الله يحييكم ثم تتوانى ولا ولا تستعجل تجد بعض الناس يسمع المؤذن يؤذن يقول تولة تولة باقي - 00:21:27

الاقامة اخت اجلس انتظر شوي هم اذا اقيمت الصلاة اذا سمع سمع المساجد تقيم ماذا ماذا يصنع؟ يذهب يذهب يروح يتوضأ ثم اذا توضأ طلع من بيته وبدأ يمشي حتى يأتي المسجد وقد فاتته تكبيرة الاحرام وفاته الصف الاول واحيانا تفوته الركعة - 00:21:47
الاولى او الثانية ويأتي المسجد وقد فاته الخير كثير. هل هذا طبق هذه الاية استجيبوا وبادر اذا سمعت المؤذن سلف الامة ماذا؟ يقول كانوا حتى حديث عائشة رظي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس معنا - 00:22:11
فاذا سمع المؤذن تركنا كأن لم كأن لم يعرفنا وجاء عن بعض السلف ان منهم من كان نجارا نجارا يصنع بالخشب فإذا رفع يعني المطرقة التي يطرق بها اذا رفعها هو يريد ان يظرب المسمار وسمع المؤذن القاها خلفه. القاها خلفه - 00:22:29
قال خلاص ما بعد الاذان عمل ما بعد الاذان عمل. وهؤلاء يجلسون في مجالسهم ويتجاذبون الاحاديث واذا قلت الصلاة دخل الوقت قال ايه توه مؤذن انتظر شوي حتى الان ويذهب عليه خير كثير وهو يدري. والله لو انك تنظر الى الساعة وتقول باقي خمس دقائق على الاذان انا - 00:22:55
اخرج من البيت تتوضأ وتذهب وتدخل للمسجد والمؤذن ما بعد اذن ثم تحظر امام المسجد المؤذن وهو يؤذن ثم تصلي ركعتي او تحية او او راتبة وتجلس وتأخذ المصحف وتقرأ كم خير تحصله؟ من الخير كم - 00:23:20
اولا جئت مبكر. ثانيا ادركت تكبيرة الاحرام. ثالثا صليت ما شاء الله ان تصلي من من تحية المسجد او من الراتبة ثالثا قرأت من الايات ما شاء الله ان تقرأ كم لك من الحرف الواحد في عشر حسنات كم تحصل من الحسنات؟ ثم امر - 00:23:39
لا يزال الرجل في صلاة ما انتظر ما انتظر الصلاة. فمجيئك فيه خير كثير تجد بعض الناس يتأخر يتأخر وانا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال ناسي يتأخرون يتأخرون حتى يؤخرهم الله في النار. لا يدري الا وقد تأخر الله غني عنه - 00:23:59
هذي مصلحتك انت استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لاي شيء اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا انتبه خطير. ان الله يحول بين المرء وقلبه اذا لم يستجب ويبادر. اذا بدأ يتأخر يتأخر يتأخر حال الله بينك وبين الطاعة - 00:24:16
فتحرم الطاعة. ان الله يحول بين المرء وقلبه. تجد بعض الناس يسمع المؤذن صلاة الفجر وهو متلحف بلحافه في فراشه. فيقول تولة تولة يجلس ثم يأتيه الشيطان. ويجعله يجلس يجلس ثم تأخذه نومه - 00:24:35
ثم يستيقظ وقد ذهبت الصلاة او طلعت الشمس. لماذا؟ لان الشيطان يقول نم. عليك ليلة عليك ليل طويل يعقد على قافيته ثلاث عقد. ويقول نم عليك ليل طويل لكن لو انه وضع المنبهات وقام مع الاذان - 00:24:54
او قبل الاذان وسمع المؤذن يؤذن ثم قام. قال ذكر الله قال لا اله الا الله ذكر الله انحلت عقدة ثم اذا توضأ انحلت العقدة الثانية. ثم اذا صلى الفجر في جماعة انحلت العقدة الثالثة - 00:25:14
واصبح طيب النفس نشيطا او اصبح خبيث النفس كسلان وانت ترى احوال الناس الان. ترى احوال الناس امامك. منهم من هو كذا ومنهم من هو كذا. لكن الموفق من وفقه الله. ومن قصر - 00:25:33
فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم لان التقصير من الشيطان. وليبادر ويقرأ هذه الاية ويكررها. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه انه اليه تحشرون. تذكروا انكم ستحشرون الى الله ويجازي كلا بعمله. ثم امر ثم امر الله سبحانه وتعالى بامر - 00:25:50
هو اخطر من الاول. اسمع قال واتقوا فتنة اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. يقول احذروا الفتن. وابتعد عنها. فلا تظن ان الفتنة تصيب الظالمين فقط. لا. اذا - 00:26:10
نزلت الفتنة عمت. عمت الصالح والطالح. يقول اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. لا تظن انها خاصة على شخص او ظالم خالق قد تعم قال يقول الشيخ هنا - 00:26:27
اذا ظهر الظلم وظهر الفساد وظهرت المعاصي ولم يغير الناس هذه هذه الاشياء فانها ان هذه الفتنة تكون سببا في عقوبة الله وهذه العقوبة تعم تعم يعني اتقوا فتنة لا تصيبن الظالمين خاصة - 00:26:44
ولكن قد يعم العذاب بهذه فتنة وانتشار المعاصي. ولكن كيف نتقيها؟ قال تتقيها بالقضاء على الفساد ومحاربتها والدعاء بالدعاء احيانا بانكار المنكر. انكار المنكر قد يكون بالقلب. قد يكون باللسان قد يكون باليد - 00:27:05

على احوال الناس وعلى قدرة الانسان قال واعلموا ان الله شديد العقاب لمن تعرض لعقابه. ومن توقى العقاب وابتعد عنه فانه فانه يسلم من ذلك يسلم من ذلك يقول الله سبحانه وتعالى عودا الى الايات السابقة هذي كلها الان توجيهات من الله سبحانه وتعالى لنا ولي صدر هذه الامة - 00:27:25

قال ثم عاد الاية الايات في تذكير النعم التي انعم الله بها على نبينا محمد وعلى صحابته في اول الاسلام. لما نصرهم في غزوة في غزوة بدر التي هي التي - 00:27:54

اظهرت قوة الاسلام. قال واذكروا ايها المؤمنون ويا صحابة النبي اذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض. انتم كنتم قليلا وكنتم مستضعفين في الارض قلة في العدد وضعف في العدة - 00:28:08

قال تخافون ان يتخطفكم الناس ان يأخذكم الناس قلة فاواكم الله اواكم وين؟ لما سبحانه وتعالى وجه الانصار الى ان يسلموا وان ينصروا الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة بنصره ورزقكم من الطيبات انعم الله عليكم من الطيبات بالغنائم وغيرها لعلكم تشكرون نعمة الله - 00:28:25

يتذكرون نعمة الله سبحانه وتعالى عليكم وجعلكم اقوياء متمكنين. قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون هذا فيه تحذير تحذير من اي شيء - 00:28:51

من الخيانة والامر بالامانة هذا الان اي شيء في الامانة مع الامانة باي انواعها قال الاية فيها النهي عن الخيانة والامر بالامانة. قال لا تخونوا الله والرسول وتخون اماناتكم وانتم تعلمون - 00:29:08

هذا نهي يقتضي ماذا؟ يقتضي الامر بالامانة بينك وبين الله امانة بينك وبين الرسول امانة. بينك وبين غيرك من المسلمين امانات. ما المراد بالامانة لما يقول لا تخون الله؟ ما هي الامانة اللي بينك وبين الله؟ الامانة اللي بينك - 00:29:30

ان الله استأمنك على شرعه. وقم بشرعه. قم بالصلاة كما امرك. بالزكاة كما امرك بالحج كما ممكن تخفي تخفي الزكاة تقول اخرجت ممكن تقول انا صمت تأكل وتشرب. والناس لا يدرون عنك. اين الامانة؟ الامانة بينك وبين الله ان تؤدي ما امرك الله به كما - 00:29:46

ان تؤديه كما امرك. الامانة بينك وبين الرسول ان تستجيب للرسول وتؤدي ما امرك به الرسول صلى الله عليه وسلم او نهاك عنه امانة بينه وبين الله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ يقول انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها. ابينا امتنعنا - 00:30:07

اشفقنا خفنا منها. فحملها الانسان. حمل ماذا؟ حمل الشريعة. تحملها. فادي شريعة الله. ادي الامانة. واحذر ان تخون الله بالتفريط في طاعته او الرسول او اماناتكم بينكم وبين الناس انت بينك وبين الناس امانات ومعاهدات ونحو ذلك. فالزوجة امانة عندك. الاولاد امانة عندك - 00:30:27

وجيرانك امانة وهكذا ادي الامانة ولا تخن. لا تخن الله والرسول وتخون امانتك. التي هي حقيقة الايمان. قال واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة. لماذا ذكر المال والولد قال في ارتباط شديد بين الامانة. المال امانة عندك. هل اديت هذه الامانة - 00:30:52

الامانة المال تسأل عنه من حيث الزكاة والصدقة ومن حيث وين تذهب به ومن اين اتيت به؟ لن تزال لن تزول قدمك عبد يوم القيامة حتى يسألني اربع عن ما له من اين اكتسبه - 00:31:16

وفيما انفقه؟ جاك راتب من وين جاك هل جاك على الوجه الصحيح ولا غير اكتسبت مال من اين اتاك؟ هذا المال الذي اكتسبته اين كيف تصرفه؟ اين تذهبه؟ تصرفه في فيما احل الله او فيما حرم الله هذا معناه. يعني - 00:31:31

انه اموالكم واولادكم فتنة. الاولاد فتنة. اذا ربيتم التربية الحسنة كسبتهم واصبحوا رجالا صالحين. اذا فرطت في هذه الامانة ضاعوا واذا ضاعوا انت المسؤول عنهم وانت الذي ستحاسب عليهم. اذا المال فتنة - 00:31:46

النبي صلى الله عليه وسلم فتنة امتي المال. والولد فتنة. اذا اذا فتنة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد مجبنة مبخرة يحثك على الخوف والجبن والخوف والبخل. اذا انت ربيت ابناءك على على الطاعة - 00:32:02

والاولاد على الطاعة والصلاح. فهذا من اداء الامانة. واذا خنت وذا اصبحت فتنة عليك وحوسبت على ذلك. قال واعلموا ان الله قال وفتنة وان الله عنده اجر عظيم. الله سبحانه وتعالى عنده اجر عظيم في اي شيء - 00:32:22

فيمن عرف قيمة المال وعرف ان يحسن التصرف فيه وقيمة الاولاد الاولاد الذين انهم نعمة وعرف ان يحسن التصرف في تربيتهم. طيب نختم هذا اللقاء بهذه الاية الاخيرة وهي كلها نلاحظ - 00:32:39

توجيهات من الله يعني اوامر فيها المصلحة للمسلمين وتربية لك. يقول الله سبحانه وتعالى في خاتمة يا ايها والذين امنوا كل شوي تأتينا كلمة يا ايها الذين يعني يذكرنا الله بالايمان الذي في قلوبنا. يا ايها الذين يا امنوا اتصفوا بصفة الايمان - 00:32:59

ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. هذه خاتمة هذه الاوامر ان تتقي الله سبحانه وتعالى فيما تأتي به. تتقي تخاف الله. تحقق التقوى. اذا حققت التقوى وخفت من الله. ما النتيجة؟ قال اول - 00:33:19

يجعل لكم فرقانا. شف اربعة امور. اولا يجعل لكم فرقانا. الفرقان في اي شيء؟ قال الفرقان انك تميز بين العلم والهدى والطاعة والمعصية. يعني بين العلم والجهل والطاعة والمعصية. والهدوء - 00:33:34

هدى وضلال والحق والباطل. تميز بين الحلال والحرام. تميز بين اهل السعادة اهل الطاعة وتميز بين اهل الشقاوة واهل المعاصي. متى تميز بين هذا؟ متى تعرف؟ تجد بعض الناس ما يميز بين اهل الخير واهل الشر - 00:33:54

ولا يميز بين الحق والباطل ولا تختطط عليه تنقلب عليه الموازين اذا كنت من الذين يتقون الله سبحانه وتعالى اول ثمرة من ثمرات التقوى اولا يجعل الله لك فرقان تفرق بين الحق والباطل - 00:34:12

ثم الامر الثاني قال ويكفر عنكم سيئاتكم. اذا كنت تتقي الله عز وجل سبب في تكفير السيئات. ثم قال ويغفر لكم ويغفر لكم شف قال والله عنده والله ذو الفضل العظيم. اولا عندنا اربعة اشياء الاول ما هو؟ ان يجعل الله لكم فرقانا يعني علما تميز بين هذا وهذا. هذا واحد - 00:34:26

ثانيا قال يكفر عنكم سيئاتكم. ثالثا قال يغفر لكم ذنوبكم يغفر لكم. ما الفرق بين تكفير السيئات ومغفرة الذنوب؟ هل هي واحدة الاولى تختلف في فرق ولا ما فيه؟ نقول تكفير السيئات في الصغائر - 00:34:55

ومغفرة الذنوب بالكبائر. تكفير السيئات في الصغائر. ليش؟ لان عمل الاعمال الصالحة ومنها تقوى الله والعلم والتعلم والطاعات هذي سبب لتكفير السيئات يعني الله يمحو بها يمحو بها الذنوب والصغائر الصغائر تمحى باي - 00:35:12

شيء تمحى بكثرة الاعمال الصالحة. ان الحسنات يذهبن السيئات. اما الذنوب لا تذهب الا بالتوبة. قال شف قال ويغفر لكم ويغفر لكم ذنوبكم اذا تبتم ثم الرابع قال والله ذو الفضل العظيم اي الاجر العظيم هذا المترتب على تقوى الله هذه الرابعة - 00:35:32

الاجر العظيم والثواب الجزيل الجزيل لمن لمن اتقى الله سبحانه وتعالى والتمس والتمس رضاه. طيب لعل نقف عند هذا القدر نكتفي به ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:55

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين - 00:36:16